بحث
حول التقليد
في سؤال وجواب ....

مقتدى الصدر

فريق عمل الكتب الألكترونية في
شبكة ومنتديات جامع الأئمة عليهم السلام
www.jam3aama.com

بحث

حول التقليد

في سؤال وجواب.....

مقتدى الصدر

شبكة ومنتديات جامع الائمة

بسمه تعالى

إلى سماحة حجة الإسلام والمسلمين المجاهد السيد مقتدى الصدر (دام عزه)

سيدنا العزيز ... بعد أن تجلّى للجميع بأنك صانع الملوك داخل العراق الحبيب صار من واجبهم - بنظرهم - أنْ يحاربوك ويزيلوك عن درجاتك ومراتبك إنْ جاز التعبير... والحرب لا نعني بها حرباً عسكرية، بل دعائية إعلامية عبر الإشاعات بل ولعلها الأكاذيب... وآخر ما حاربوك به ما ينقلوه عن وكيل المرجع الكبير السيد الحائري (دامت بركاته) من أنكم بعثتم

رسالة تهديدية إلى سماحته تبيّنون فيه رفضكم لمواقفه الرافضة لسياساتكم وقراراتكم الأخيرة...

فنحن أتباعكم ومحبيك ومن المتعاطفين مع قراراتك، هلا أجبتم على تلك الإشاعات التي يملئون بها عقول السذج من الناس كما ملئوا عقول الناس ضد أجدادكم وآبائكم....

شكرا سيدنا لسعة صدرك

مجموعة من محبيكم

شبكة ومنتديات جامع الائمة

بسمه تعالى

السلام على المُحبّين والأتباع، والسلام على الشعب العراقي الحبيب ورحمة الله وبركاته...

اعلموا أيها الإخوة الأحبّة، انَّ ما تسمّونه بالتيار الصدري إنما هو وليد المرجعية الناطقة منذ البدء، وما أنصاره ومُحبّيه إلا هم أتباع الحوزة الشريفة المجاهدة، أي أتباع الشهيدين الصدرين قدس الله سرهما.

بل وما كان يوماً من الأيام وجودنا إلا من وجود المرجعية وفيوضاتها، فنحن أتباع المرجعية في كل الأزمنة والأمكنة، ونحن أتباع

الاعلمية والعدالة المتوخاة من المرجع، ونحن أتباع المرجعية الرسالية التي تأخذ على عاتقها بناء الفرد الإسلامي على أسس عقلية ودينية محضة، ونحن أتباع الحوزة الناطقة التي خطّت سياستها على أنْ تكون في خدمة الفقراء والمظلومين، فهي المرجعية التي جعلت من خط أهل البيت ومنهجهم دستوراً لها.

فمنذ أنْ رأينا الصَدرين ونحن نتمسّك بتلكم المرجعية التي ضحّت بدمائها من اجل إعلاء كلمة الحق أينما تكن، ولن نزل عنها ولن نحيد، بيد انَّ الكثير سعوا إلى حربهم ومعاداتهم ـ اعني الشهيدين الصدرين ـ واخذوا

يبثّـون ضـدهم الإشـاعات المُغرِضـة الـتي تمـسّ بهـم وبأتبـاعهم، منـذ الشـهيد الأول ومـرورا بالشـهيد الثـاني (قـدس الله سـرهما)، وهـا أنـا احصـد تلـك العـداوات واحـدة تلـو الأخـرى - وهـذا غايـة الشرف لـي ولـمن لاذ بـي -، وكمـا قـال السيد الوالـد (قـدس سـره الشـريف)، في إحـدى لقاءاتـه مـا نصّـه: (الشـيء الآخـر الـذي جربنـاهُ سـبحان الله، وأنا ابتليـتُ بـه وعديـدين إبتلـوا بـه، لـيس بنسـبةٍ عاليـة ـــ لكنـه المهـم ـــ، إنَّ النـاس لا يحملونـا علـى الصـحّة، سـبحان الله، السـيِّد محمَّـد الصـدر وكـلُّ أتباعـه لا يُحمَلـونَ علـى الصـحَّة، إذا كـانوا مـن الفلانـيّين، بلـي، ألـف بالمائـة صـحيحٌ عملُهـم

وإنْ كان باطلاً، لكنه نحن عملنا ألف بالمائة باطلٌ وإنْ كان صحيحاً).

وعلى الرغم من انَّ خطّهم واضح، ومسيرتهم أوضح، بل هي كالشمس الساطعة في كبد النهار، إلا انَّ المُشكّكين كُثُر، والمُعادين أكثر، لكن هذا لم ولن يمحو ذكرهم ولا يُنسي منهجهم، فلا زلنا نسير على ما خطّوه لنا من نصرة الفقراء والمظلومين وتوحيد الصفوف ومراعاة الجميع وإعلان العداء للباطل وأهل الباطل وعدم مُجاملة أهله من اجل الوصول إلى الأهداف الدنيوية الوضيعة.

وبطبيعة الحال فانَّ مَنْ يتمسّك بمثل هذه الجوهرة العظيمة، - اعني تقليد احد الشهيدين أو كليهما - فانَّ حاله كالقابض على جمرة من نار لكثرة ما سيؤول إليه من بلاء وعداء من الآخرين، كما كان حال أتباع أهل البيت في زمنهم وبعدهم والى يومنا هذا... وهذا هو الفخر والعِزّ والشرف، وينطبق عليه: (كُن مظلوماً ولا تكن ظالماً) وأقول: (البلاء في سبيل الحق علوّ، والرخاء من اجل الباطل دنوّ).

فعهداً سيدي ومولاي، أُقسِمُ صادقاً: انّي لن أحيد عن خط المرجعية الناطقة وعن ما كتبتَ لنا وانتهجتَ وما أوصيتَ، فكُنتَ نِعمَ المرجع ونِعمَ

القائـد ونِعـمَ المُربّـي ونِعـمَ الأب لنـا أيهـا المرجـع الهُمام، والقائـد البطـل والمجتهـد الأعلـم والكاتـب الأروع، وعهـداً مـني أنـا ومَـنْ اتـبعني أنْ نصـبر علـى مـا يُصـيبنا مـن الـبلاء في سـبيلكم وسـبيل الحـق ولـو كـان مـن ذوي القربـى أو ممـن يـدّعون انهم رعاياكم وأتباعكم.

عمومـاً فـانّي في هـذا الجـواب قـد أطيـل علـيكم قلـيلاً، لأهميّـة هـذا البحـث العقائـدي والـديني، فـانَّ السيد الوالـد (قـدس سـره الشـريف) وضـعَ لنـا وصيّة، والوصيّة واضحة في تحديـد المرجـع الأعلـم مـن بعـده، ألا وهـو سماحـة المرجـع الكـبير السـيد كـاظم الشـيرازي الحـائري (دامـت بركاتـه)، إلا

انَّ هـذه الوصـية يجـب أنْ تُـدرَس مـن جميـع الجوانب.

فانّـه (قـدس سـره الشـريف) حينمـا طلـبَ اجتماعنـا ومثولنـا بـين يديـه في (البرّانـي) وكلَّمَنـا عـن تلكـم الوصـية، وهـي: (حبـيبي مـن ناحيـة التقليـد أنـا أعتقـد أنَّ الأعلـم علـى الإطـلاق بعـد زوالـي عـن السـاحة جنـاب آيـة الله العظمـى السـيِّد كـاظم الحـائري الشـيرازي، ولكنـه حسـب فهمـي أنَّـه لا يتيسـر لـه النظـر في أمـور الشـعب العراقـي، لأنَّـه غـير موجـودٍ هنـا ولا أعتقـد أنـه يتيسّـر لـه الرجـوع إلى العـراق، فمـن هـذه الناحيـة يحتـاج الشـعب العراقـي لـو صـحَّ التعـبير إلى قيـادةٍ لا

تُمثِّل التقليد، يُقلّدوَن شخصاً ويأتمرون بأمر شخصٍ آخر، بعنوان الوكالة أو بأيِّ عنوانٍ آخر لكي يُرتِّبهم، الشيعة والحوزة لا تكون بدون ترتيبٍ، وإذا لم تُرَتَّب تقع بأيدي ناسٍ ليسوا لهم أكفاء، ماكرين وطُلاب دنيا بشكلٍ من الأشكال، على أيَّة حال، فتوخّياً لدفع أمثال هذه النتائج المؤسفة والمُزعجة، ينبغي إيجاد قيادةٍ دينيَّةٍ في داخل الحوزة، لأجلِ التفاف الناس حولها واستفادة الناس منها، فإنْ الله تعالى - يعني - مدَّ في عمري لو صحَّ التعبير وبقيت عدة سنواتٍ أخرى، فيوجد بالتأكيد هناك من طلابي وممن أتوخى منهم الإخلاص

والتعب على نفسه والاجتهاد يحصل هناك عدة مجتهدين بعون الله سبحانه وتعالى، جملةً منهم نستطيع أنْ نقول طيب القلب وخبيرٌ وورعٌ ونحو ذلك قابل لأنْ تحول عليه القيادة الحوزويَّة، ولربما في ذلك الحين يكون هو الأعلم، نحن لا نعلم بالمستقبل من الذي يكون أعلم، أنا قلت إنَّ جناب السيِّد كاظم الآن هو الأعلم له باب وجواب، أما في حينه لعله سيكون بعض طلابي هو الأعلم ليس مجتهداً فقط بل أعلم، فحينئذٍ يجب الرجوع إليه تقليداً وقيادةً لو صحَّ التعبير وانتهى الحال، لكن إذا صادف والله العالم بما يقضي ويقدر أنّي زلتُ عن

الساحة بزمنٍ سريعٍ، الله العالم، كما قُتِلَ هذان الشهيدان، ربما أنّه أكون ثالثهما، كما يقول المثل: (ما ثُنِّيَ إلا ثُلِّث)، على أيّة حالٍ محل الشاهد ليس هذا، فحينئذٍ نحتاج إلى قيادةٍ توجيهيّةٍ طبعاً غير سياسيّةٍ أكيداً، حوزويّةٍ ودينيّةٍ لأجلِ المجتمع في حدود الفراغ المرجعي الموجود في العراق، أنا نصحت وإنْ كان إلى الآن لم تُفحَص المسألة بدقة، ولكنني أجد أنَّ أطيب المجتهدين قلباً من الموجودين هو الشيخ محمَّد إسحاق الفياض، بالرغم من أنّه مُنزوٍ وبالرغم من أنّه يُمثِّل الطريقة القديمة بالمرجعيّة، ولكنني أبحث عن طيب القلب وعن

المُنصِف وعن المُتورّع وهو من هذه الناحية جيد بشكلٍ مُعتدٍّ به على أيَّة حال، ولا تقولوا إنّه لم يحضر الجمعة، صح هو لم يحضر الجمعة لكنه جاءني مُعتذراً وقال إنني أجد أنها تبقى واجباً تخييرياً حتى بعد اجتماع خمسة أو سبعة أحدهم الإمام، فمن هذه الناحية الرجل معذورٌ بمعنى من المعاني على كلِّ حالٍ يجد العذر لنفسه، فإذا كان بهذا الترتيب يعني كنموذجٍ صالحٍ لأجلِ الالتفاف حوله وقيادته الدينيَّة أولى مَنْ يكون الآن لو أنا انسحبت عن الساحة هو هذا الشيخ جزاه الله خير جزاء المحسنين، بالرغم من أنّني لم أتكلم معه الآن، لكنني

أعلنها حُسبةً لله سبحانه وتعالى وأقول حتى لو كرهَ ذلك أنتم التفّوا حوله خيرٌ من أنْ تلتفّوا حول غيره بطبيعة الحال، ربما الالتفاف حول غيره يؤدي إلى نتائج وخيمةٍ وصرف المال في فيافي بني سعد كما يقولون، لكنه لا بالنسبة إلى شخصٍ متورعٍ بمقدارٍ ما يعني، جيد نستطيع أنْ نقول ليس أكثر من ذلك هو يفي بالحاجة على أيّة حال).

وهنا يجب أنْ نُدقّق النظر في تلك الأسطر لكي نعرف ما هو منهجنا نحن أتباعه وأحبّائه بخصوص المرجعية، وفي بداية الأمر سأذكر بعض النقاط التي أستطيع أنْ أقول انّها من

الثوابت المُستوحاة من تلك الوصية التي بين أيدينا، ومن تلك الثوابت:

أولاً: انَّ زواله (قدس سره الشريف) عن الساحة يوجب رجوعاً إلى اعلم الأحياء من بعده، وبالتالي عدم جواز البقاء على تقليده إلا بإذن من الأعلم الذي أشار إليه.

ثانياً: انَّ الأعلم من بعده هو: (جناب آية الله العظمى السيِّد كاظم الحائري الشيرازي) دام ظله...

ثالثاً: انَّ على المرجع التواجد في العراق لكي يكون ميدانياً إنْ جاز التعبير.

رابعـاً: انَّ ترتيـب الحـوزة أمـر ضـروري ولازم، وذلـك للتعليـل الـذي أورده السـيد الوالـد (قـدس سـره الشـريف) في نفـس الوصـية حينمـا قـال: (إذا لم تُرتَّـب تقـع بأيـدي نـاسٍ ليسـوا لهـم أكفـاء، مـاكرين وطـلاب دنيـا بشـكلٍ مـن الأشـكال، على أيَّة حال).

خامسـاً: انَّ تحويـل القيـادة علـى أحـد تلاميـذه (قـدس سـره الشـريف) مشـروط بـ: (فـإنْ الله تعـالى - يعـني - مـدَّ في عمـري لـو صحَّ التعـبير وبقيـتُ عـدة سـنواتٍ أخـرى، فيوجـد بالتأكيـد هنـاك مـن طلابـي... الخ)، وذلـك ممـا أشـار إليـه (قـدس سـره الشـريف) فيمـا بعـد قـائلاً: (لكـن إذا صـادف والله

العالم بما يقضي ويقدر أنّي زلتُ عن الساحة بزمنٍ سريعٍ، الله العالم، كما قُتِلَ هذان الشهيدان ربما أنه أكون ثالثهما كما يقول المثل (ما ثُنِّي إلا وثُلِّث) على أيّة حالٍ محل الشاهد ليس هذا).

وبتعبير آخر: لو قدّرَ الله سبحانه وتعالى وبقيَ السيد الوالد (قدس سره الشريف) ومَدَّ في عمره، لأمكنَ القول بإيجاد بديل له، أما من دون ذلك، وهذا هو ما حدث فعلاً، فلم تستمر حياته الشريفة بعد هذه الوصية كثيراً بحيث يُمكن معه إيجاد مجتهد بديل، بل أعلم بديل.

سادساً: انَّ من الضروري وجود قيادة يلتفّ حولها الناس إنْ جاز التعبير، كما قال قدس سره الشريف ما نصّه: (فحينئذٍ نحتاج إلى قيادةٍ توجيهيّةٍ طبعاً غير سياسيّةٍ أكيداً، حوزويّةٍ ودينيّةٍ لأجلِ المجتمع)...

وغيرها من النقاط التي قد تستوحى من نصّ الوصية كثوابت نستطيع التمسك بها للوصول إلى ما نبتغي الإجابة عنه.

ولنا على تلكم النقاط عدة تعليقات:

أما النقطة الأولى:

التعليق الأول: فانه قد نقف عند قوله (قدس سره الشريف): (زوالي عن الساحة) بمعنى القتل بقرينة ما أورده (قدس سره الشريف) لاحقاً حيث قال: لكن إذا صادف والله العالم بما يقضي ويقدر أني زلت عن الساحة بزمنٍ سريعٍ، الله العالم، كما قُتِلَ هذان الشهيدان ربما أنه أكون ثالثهما كما يقول المثل (ما ثُنِّي إلا وثُلِّث)... وهذا يعني انه كان يتوقّع زواله عن الساحة بالتصفية الجسدية، والتي يمكن أنْ نستنتج منها انَّ بقائه لن يطول حتى إيجاد مرجع بديل من تلامذته.

التعليق الثاني: إننا نعلم انّه قدس سره الشريف لا يُجوّز البقاء على تقليد الميت إلا بإذن الأعلم الحي، وبما انّ وصيته ذات شقين:

الشق الأول: في حال عدم رجوع السيد الحائري إلى العراق وعدم إيجاد البديل لسرعة زواله (قدس سره الشريف) عن الساحة، فيجب الرجوع إلى الشيخ الفياض (دامت بركاته)، مما يعني اخذ الإذن منه لأجل البقاء على تقليد السيد الوالد (قدس سره الشريف).

الشق الثاني: في حال رجوع السيد الحائري (دام ظله) مما يعني وجوب الرجوع إليه في

البقاء على تقليد السيد الوالد (قدس سره الشريف).

فإنْ قيل: ما ثمرة الرجوع وعدمه مع إمكان الاستعلام عن رأيه، سواء أكان في (قُم) أم النجف الاشرف... فانّه إنْ كان الأعلم فانّه الأعلم في أي بقعة كانت.

قلنا: انَّ في الجواب عن ذلك عدة مستويات:

المستوى الأول: أو قل المرحلة الأولى، وهي ما قبل سقوط دكتاتور العراق، فانَّ الرجوع إلى السيد الحائري ما كان بالأمر الهيّن على الإطلاق، وذلك لصعوبة التواصل المُتاح حالياً،

إضافة إلى إنّه كان أمراً محظوراً بقانون الهدّام، حتى انّ مدير امن النجف حينما زارني في حينها، قد هدّد بانّ وجود وكالة من السيد الحائري مبعوثة لك هذا يعني اتصالك بالخارج وهذا يعني الخيانة... وبطبيعة الحال فانّ العقاب بقانونهم على مثل هذه الحالات أو الجرائم هي (الإعدام)، وأنا قد أجبته: سَلهُ ولا تسألني....

المستوى الثاني: ما بعد السقوط، وهذا يعني انّه سيتسنّى لنا الرجوع إليه والاستبيان منه بخصوص التقليد وما شابه ذلك، ومعه فيسقط

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

شـرط الرجـوع وعدمـه، فسـواء عـاد إلى العـراق أم لم يعد فانّه يجب الرجوع إلى الأعلم.

لكـن ينبغـي أنْ نلتفت إلى أمـر مهـم بـل في غايـة الأهميـة، فانّـه (قـدس سـره الشـريف) قـد قـال: (ولكنـه حسـب فهمـي أنّـه لا يتيسّـر لـه النظـر في أمـور الشـعب العراقـي)، وهـذا يحـدو بـي إلى التفصيل بين أمرين:

الأمـر الأول: إمكـان رجوعنـا والاستفسـار منـه عـن فتـوى أو رأي أو قـرار، وهـذا قـد يمكـن القـول بانّـه مُتـاح وممكـن في زماننـا هـذا علـى اقـل التقـادير... ولـو عـبرَ الـذهاب بطـائرة أو سـائرة،

أو عبر وسائل الاتصال الحديثة التي توجب الاطمئنان.

الأمر الثاني: هو إمكان رجوعه هو للعراق للنظر في أمور الشعب العراقي، فلعل السيد الوالد (قدس سره الشريف) كان يعني انّه في حال عدم رجوعه فانّه لا يُمكنه أنْ ينظر في أمور الشعب بأي صورة كانت، بمعنى انّ وجوده بين الشعب سيتيح له النظر الحقيقي والثاقب وبالتالي انّه (دام ظله) يمكنه إيجاد الحلول وإيجاد القرارات المناسبة.

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

لكن يمكن أنْ يقول القائل: كما أمكننا الرجوع إليه فانّه يمكن أنْ يرجع هو إلى الشعب العراقي عبر وسائل الاتصال الحديثة ويمكن حل مشاكلهم والنظر في أمرهم.

قلنا: نعم لكن تتفاوت الأنظار، وليس مَنْ رأى كَمَنْ سمع.

وقبل أنْ نصل إلى النقطة الثانية والتعليق عليها، يجب أنْ ننوّه إلى عدم وجود مستوى ثالث، فانّه أما الرجوع إلى السيد الحائري في حال عودته إلى العراق أو إلى الشيخ الفياض في حال عدم رجوعه، ولا تصل النوبة إلى الرجوع

إلى احد تلامذة السيد الوالد (قدس سره الشريف)، لانَّ هذا مُنتفٍ بانتفاء استمرار حياته (قدس سره الشريف) وسرعة زواله.

أما النقطة الثانية: فلنا عليها أكثر من تعليق:

الأول: انَّه (قدس سره الشريف) حينما وضع تلك الوصية وأوجب الرجوع في التقليد إلى السيد الحائري (دام ظله)، قد شكّكَ البعض بوجوب طاعة وصايا المرجع، فانّنا نقول بعد التنزّل عن وجوب طاعة الوصية، انّها ليست وصية فحسب ولا سيما من هذه الناحية، بل انَّ

إرجاعه لنا إلى تقليد السيد الحائري باعتباره الأعلم، إنما هي شهادة من الأعلم للأعلم، وبالتالي فانَّها إنْ كانت توجب اطمئناناً، فعليه يجب العمل بها وإلا فلا...

الثاني: انَّه قد سره الشريف قد قال بما فحواه: انَّ الأعلم يجب أنْ يكون احد تلامذة السيد الشهيد الأول قدس سره، وقد حصره بثلاثة حينما قال: (الشيء الرئيسيُّ الذي هو في الموضوع ثلاثة، واحدٌ منهم أنا، والسيِّد كاظم الحائري الشيرازي، والسيِّد محمود الهاشمي الشاهرودي)...

إلا انّه في هذه الوصية قد حدّده بواحد منهما دامت بركاتهما....

وعموماً فانّه (قدس سره الشريف) سعى في هذه الوصية لإيجاد المرجع الأعلم من بعده بأي صورة كانت، ولذا فانّه في الكلمات الأولى من وصيته يقول: (حبيبي من ناحية التقليد أنا أعتقد أنَّ الأعلم على الإطلاق بعد زوالي عن الساحة)، مما يعني انَّ هذه الوصية كلها بصدد التقليد ليس إلا... دون باقي الجوانب الأخرى للمرجع الشمولي لو صح التعبير كالسياسية والاجتماعية وغيرها من الأمور التي هي خارجة ولو ضمنا عن نطاق المرجعية والفتوى..

ولذا فهو قدس سره الشريف يقول: (فمن هذه الناحية يحتاج الشعب العراقي لو صحَّ التعبير إلى قيادةٍ لا تُمثِّل التقليد، يقلدون شخصاً ويأتمرون بأمر شخصٍ آخر بعنوان الوكالة أو بأيِّ عنوانٍ آخر لكي يُرتبهم، الشيعة والحوزة لا تكون بدون ترتيبٍ وإذا لم تُرتِّب تقع بأيدي ناسٍ ليسوا لهم أكفاء، ماكرين وطلاب دنيا بشكلٍ من الأشكال، على أيَّة حال، فتوخياً لدفع أمثال هذه النتائج المؤسفة والمزعجة ينبغي إيجاد قيادةٍ دينيَّةٍ في داخل الحوزة، لأجلِ التفاف الناس حولها واستفادة الناس منها).

وبمعنى من المعاني فانَّ المجتمع والحوزة بحاجة إلى أكثر من أمر واحد:

الأول: هو حاجتها إلى المرجع الأعلم الذي يرجع إليه في الفتيا وأمور الأحكام والشرع... وهذا لا محيص عنه، وخصوصاً انَّ الشرع شامل لكل مناحي الحياة، بيد انَّ شموليته لجميع مناحي الحياة فرع شمول المرجع لجميع مناحي الحياة، فانَّه إنْ كان مرجعاً شمولياً مُلِمّاً بكافة العلوم، أمكنه ذلك، وإلا فلا.

الثاني: انَّ الشعب العراقي بحاجة إلى قيادة لا تُمثِّل التقليد، بمعنى عدم الرجوع إليها في

التقليد، بل التقليد لشخص والأوامر والنواهي لشخص آخر، بنحو الوكالة أو بأي نحو آخر.

ويمكننا أنْ نستنتج من قوله قدس سره الشريف: (أو بأي نحو آخر)، المأذونية أو الرضا أو السكوت أو القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو قضاء حوائج الناس أو ما شابه ذلك، فانّه إنْ أراد حصرها بالوكالة وإذن المرجعية، لأشار إلى ذلك قدس سره الشريف، وبما انّه لم يُقيِّد، فانّه لم يك مُريداً للتقييد.

لكن قد يُقال: انَّ هناك قرينة واضحة انّه أراد ممن يرجع إليه هو المجتهد لا مُطلَق

الرجـــوع إلى أي شـــخص لا يتصـــف بالاجتهـــاد، وذلـك مـن خـلال إرجاعـه لنـا إلى الشـيخ الفيـاض دامت بركاته.

قلنـا: انّـه قـدس سـره الشـريف كـان ممـا يشـهد للشـيخ الفيـاض بالاجتهـاد، وقـد أعطـاه في نفـس الوقـت العـذر عـن عـدم حضـور صـلاة الجمعـة لأخـذه الإذن بـذلك مـن السـيد الوالـد (قـدس سـره الشـريف) مُباشـرة، لكـن هـذا المصـداق لا يعـني انحصـار الأمـر بالمجتهـد، فـانَّ إرجاعـه إلى الشـيخ الفيـاض لا يعـني انّـه يجـب أنْ يكـون مُرَتِّب الحوزة مُجتهداً.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

نعم غاية الأمر إذا وُجِدَ مُرتَّب للحوزة مجتهد، فهو المُقَدَّم، وإنْ لم يوجد فبعنوان الوكالة، وإنْ لم يوجد فبعناوين أُخَر يمكن معها دفع المحذور، وهو وقوع الحوزة بيد غير الأكفّاء الماكرين وما شابه ذلك.

إذن نحن (أتباع الحوزة الناطقة) أخذنا على عاتقنا بأي صورة من الصور أنْ نبقى على عهد المرجعية، طائعين لها مهما حدث، ولن نستغني، بل لا يمكننا الاستغناء عن المرجعية الناطقة التي تحسّ بمعاناة الشعوب، وتعيش بينهم بعيدة عن الأنانية التي تمنع الفرد عن تكامله بل حتى المرجع نفسه، فانَّ المرجعية

الناطقة يجب أنْ تكون هي المُضحّية، وهي المُقدّمة في كل شيء، في سِلمٍ أم جهاد...

ومعه فانّني سأبقى في طاعة المرجعية، ولن أُهدّدها مهما اختلفنا في الآراء المُجتمعية والميدانية والسياسية، بل ومَنْ يدّعي ذلك فهو من المُنشقّين أو المُفسدين أو الدكتاتوريين الذين اخذوا على عاتقهم نصرة مَنْ لم ينصروا الشهيدين الصدرين في حياتهما، وكانوا سببا في قتلهما بصورة أو بأخرى... فانا على يقين انَّ خلف مثل تلك الإشاعات إنما هم بعض مَنْ يريدون علوّاً في الأرض واستكباراً، فتعساً لهم وأضلَّ الله أعمالهم...

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

اللـهم ثبتنـا علـى خُطـى المرجعيـة ونهجهـا، وجعلنـا مـن المُلتـزمين بوصـايا مرجعنـا الشـهيد وأوامـره، ومـن المُطمئـنّين لشـهادته، ومـن المُقـتفين أثـره ومنهجـه، انـك ولـي النعمـة ومنتهـى الغاية... وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

مقتدى الصدر

٣ شهر شعبان المعظم ١٤٣٣